سمو ولي العهد يصل الى روسيا الاتحادية .. بقية

وروسيا يعدان من اكبر منتجي النفط في العالم .

واكد ان زيارة سمو ولي العهد لروسيا ستعطي دفعة قوية جدا لتطوير العلاقات التي تربط بين البلدين .

وقد اعرب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني عن شكره لدولة رئيس وزراء روسيا ولفخامة الرئيس الروسي على كرم الضيافة التي وجدها سموه ومرافقوه .

وقال سموه / ان شاء الله تكون هذه الزيارة بادرة خير للتقارب بين الشعبين الصديقين /

واضاف سموه يقول / ان الاقتصاد وكما هو معروف شريان الحياة للشعوب ... وهو مهم جدا للدول ولنا الرغبة الاكيدة في التعاون في هذا المجال الحيوي .... ونتمنى من الرب عز وجل ان يوفقنا جميعا في خطوات ثابتة لابعاد البشرية عن هذا التوتر الحاصل في العالم / .

وقال سمو ولي العهد / المجال واسع للسياسة الحكيمة التي تستهدفها روسيا ... السياسة العقلانية .. السياسة الثابتة التي هدفها الاساسي هو الحق والعدل / . ووجه سموه الدعوة لدولة رئيس وزراء روسيا لزيارة المملكة . بعد ذلك جرى بحث مجمل المستجدات على الساحة الدولية وفي مقدمتها الوضع في فلسطين وتطورات الاحداث في العراق اضافة الى افاق التعاون بين البلدين وسبل تعزيزه في جميع المجالات . حضر الاجتماع اعضاء الوفد المرافق لسمو ولي العهد ومن الجانب الروسي عدد من كبار المسؤولين .

من ناحية اخرى قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يوم اليوم نفسه بجولة في مدينة موسكو اطلع خلالها سموه على ما تضمه المدينة من معالم تاريخية وحضارية وثقافية واجتماعية .

واستمع سموه خلال الجولة الى شرح واف عن المدينة وتطورها والمراحل التي مرت بها .

وفي ختام الجولة افتتح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز معرض المنتجات السعودية الذي ينظمه مجلس الغرف السعودية في موسكو بمناسبة زيارة سمو ولي العهد لجمهورية روسيا الاتحادية .

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر المعرض رئيس مجلس ادارة الغرف السعودية عبدالرحمن الجريسي وامين عام المجلس الدكتور فهد السلطان .

اثر ذلك قام سموه بقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض قائلا / بسم الله الرحمن الرحيم .. وعليه توكلنا وهو خير الحافظين / .

بعد ذلك قدم طفل باقة ورد لسمو ولي العهد ترحيبا بمقدم سموه .

ثم قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بجولة في ارجاء المعرض استمع خلالها الى شرح واف عن ما يضمه من منتجات سعودية مختلفة تشارك بها اربعون شركة سعودية .

بعد ذلك غادر سمو ولي العد مقر المعرض مودعا بالحفاوة والتكريم .

رافق سمو ولي العد في الجولة وحضر افتتاح المعرض الوفد الرسمي المرافق لسموه .

كما قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اليوم نفسه بزيارة لمقر عمدة موسكو .

وكان في استقبال سموه لدى وصوله المقر معالي عمدة موسكو يوري لوجكوف وعدد من المسؤولين .

وفي طريقه الى قاعة الاجتماعات استمع سمو ولي العهد الى شرح عن مقر العمدة وتاريخه .. كما صافح سموه مستقبليه من كبار موظفي حكومة موسكو المحلية فيما صافح معالي عمدة موسكو الوفد المرافق لسمو ولي العهد .

وفي قاعة الاجتماعات وقع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في سجل الزيارات .

ثم القى معالي عمدة موسكو يوري لوجكوف كلمة رحب فيها بسمو ولي العهد ومرافقيه معتبرا زيارة سموه لمقر عمدة موسكو شرفا كبيرا يعتز به .

واكد ان زيارة سمو ولي العهد لروسيا ستفتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الثنائية وفرصا جديدة لافاق التعاون في المستقبل بين البلدين .

وقدم معاليه شرحا وافيا عن تاريخ مدينة موسكو وسكانها والديانات والطوائف التي تسكنها .

وتحدث معالي عمدة موسكو عن حكومة موسكو المحلية والسلطات المخولة بها والحركة الاقتصادية في المدينة والنشاطات والتعاملات التجارية بينها وبين غيرها من الحكومات المحلية والخارجية .

بعد ذلك القى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الكلمة التالية ..

صاحب المعالي عمدة مدينة موسكو

ايها الاصدقاء الاعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

اود ان ابدا بالاعراب عن اعتزازنا وزملائي في الوفد ونحن نجد انفسنا في رحاب موسكو العظيمة التي تحمل عبق التاريخ الحافل كما تحمل نبض التحدي المعاصر المتطلع الى الافضل .

ان الحواضر الكبرى لا تستمد اهميتها من ادوارها السياسية والعسكرية والاقتصادية فحسب وموسكو قامت وتقوم بهذه الادوار كلها بقدر ما تستمدها من ابداعاتها الفكرية والعلمية والثقافية وموسكو من هذا المنطلق قدمت من الانجازات الكبيرة ما يشكل مساهمة بارزة في تطور الحضارة الانسانية .

ان العالم باسره يذكر ملحمة الصمود الرائعة اثناء الحرب الوطنية العظمى حين وقفت موسكو سدا منيعا امام خطر النازية .. ان المثل النبيلة التي انطلقت موسكو منها في الماضي لا تزال حية نابضة في موسكو اليوم الامر الذي يجعلها محط الانظار وملتقى الطرق الدبلوماسية ويجعل منها عاصمة مؤثرة مساهمة في صنع المستقبل الدولي الذي نامل كما تاملون ان يكون قائما على قيم السلام والحرية والعدالة .

ايها الاصدقاء الاعزاء :

اسمحوا لي ان اعرب لكم ولسكان موسكو كافة عن امتناننا البالغ على ما لقيناه من حرارة اللقاء وكرم الضيافة واسمحوا لي ان اوجه تحية شكر خاصة الى مضيفنا الكريم عمدة موسكو وان اقرن شكري هذا بتمنيات صادقة من الشعب السعودي له ولمدينته ولسكانها بالمزيد من المنجزات والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اثر ذلك قدم معالي عمدة موسكو هدية تذكارية لسمو ولي العهد كما قدم سموه هدية لمعاليه بهذه المناسبة .

ثم غادر سمو ولي العهد مقر عمدة موسكو مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

رافق سمو ولي العهد في زيارته لمقر العمدة الوفد الرسمي المرافق لسموه .

من ناحية ثانية استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر اقامته بقصر الكرملين في موسكو اليوم نفسه المستشار بديوان سمو ولي العهد المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الاستاذ فيصل بن معمر ووفد المكتبة المشارك في اللقاء الثقافي السعودي الروسي الذي تنظمه المكتبة خلال الفترة من ٦ الى ١٣ رجب ١٤٢٤هـ في كل من موسكو وسان بطرسبورج بمناسبة زيارة سمو ولي العهد لجمهورية روسيا الاتحادية .

وقد استمع سمو ولي العهد خلال الاستقبال الى شرح عن نشاطات اللقاء الثقافي السعودي الروسي الذي يهدف الى التعريف بالدور الثقافي والحضاري للمملكة والتعريف بجهود المستشرقين الروس في دعم التراث العربي والاسلامي واطلاع الشعب الروسي على النهضة الحضارية والثقافية التي تعيشها المملكة وتقوية اواصر الصداقة بين الشعبين الصديقين .

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز .

من ناحية اخرى استقبل فخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية في قاعة الاجتماعات بقصر الكرملين يوم الثلاثاء ٥ / ٧ صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني .

وعقد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس فلاديمير بوتين اجتماعا ثنائيا استغرق ساعتين .

بعد ذلك عقد الجانبان اجتماعا موسعا ضم الوفدين الرسميين .

وفي بداية الاجتماع رحب فخامة الرئيس فلاديمير بوتين بصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في روسيا متمنيا لسموه طيب الاقامة .

من جانبه نقل سمو ولي العهد تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود وحكومة وشعب المملكة لفخامة الرئيس الروسي والحكومة وشعب روسيا الصديق .. كما عبر سموه عن شكره وتقديره لفخامته على الحفاوة والتكريم الذي لقيه سموه ومرافقوه في روسيا .

وقد بحث الجانبان مجمل الاحداث الدولية الراهنة وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس وهو ما تدعو اليه مبادرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز التي اقرتها القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م واصبحت مبادرة عربية للسلام في الشرق الاوسط تستند عليها خطة خارطة الطريق للسلام في الشرق الاوسط ضمن مرجعياتها .

كما جرى بحث الوضع في العراق وحق الشعب العراقي في الامن والاستقرار في ظل حكومة شرعية تؤمن وحدة العراق وسلامة واستقلال اراضيه وتوفر المساواة لمواطنيه .. اضافة الى مستجدات الاحداث الدولية وموقف البلدين الصديقين منها والجهود التي يبذلها البلدان في سبيل محاربة الارهاب بكافة صوره واشكاله .

وبحث الجانبان افاق التعاون المشترك وسبل دعمه وتعزيزه بما يخدم مصالحهما المشتركة .

بعد ذلك وبحضور صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وفخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية تم توقيع اتفاقية للتعاون في مجال النفط والغاز بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية روسيا الاتحادية .

وقام بتوقيع الاتفاقية عن الجانب السعودي معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي وعن الجانب الروسي معالي وزير الطاقة ايفور يوسيفوف .

كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين مجلس الغرف السعودية والغرفة التجارية الصناعية لروسيا الاتحادية .

وقام بتوقيع المذكرة عن الجانب السعودي رئيس مجلس الغرف السعودية عبدالرحمن الجريسي وعن الجانب الروسي رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية يفجيني بريماكوف .

وتم توقيع مذكرة تفاهم بين الرئاسة العامة لرعاية الشباب ولجنة الدولة لروسيا الاتحادية للتربية البدنية والرياضية .

وقام بتوقيع المذكرة عن الجانب السعودي معالي رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح العذل وعن الجانب الروسي رئيس اكاديمية العلوم الروسية .

بعد ذلك اقام فخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية حفل غداء تكريما لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .

وقد تبادل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس فلاديمير بوتين كلمتين ترحيبيتين خلال حفل الغداء حيث رحب فخامة الرئيس الروسي بسمو ولي العهد ومرافقيه .

واكد ان زيارة سمو ولي العهد لروسيا تشكل اهمية خاصة تبشر بمرحلة جديدة لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين معربا عن يقينه بان هذه الصفحة ستكون ناجحة وخفاقة تقوم على المصالح المشتركة بين البلدين .

وقال فخامته // سيكون من المناسب ان نعيد الى الاذهان ما اكد عليه ضيفنا العزيز خلال لقائنا اليوم ان بلادنا كانت من اوائل الدول التي اعترفت بالمملكة العربية السعودية وهي تمر بمرحلة صعبة شهدت تكوين كيانها // .

واضاف فخامة الرئيس الروسي يقول / ان التاريخ الحديث شهد وضع حد للتوقف الذي طال امده في اطار علاقاتنا .. وتؤكد مفاوضاتنا اليوم على قدرتنا على النظرة بتفاؤل الى مستقبل هذه العلاقات / .

واردف قائلا // من المهم جدا ان نستثمر بصورة فعالة الامكانات المتاحة لتكوين الاتصالات الاقتصادية والعلمية والثقافية وغيرها من الاتصالات .. وهذا هو الهدف الذي ترمي الى التوصل اليه جملة من الوثائق الثنائية التي تم التوقيع عليها اليوم وهو الهدف الذي يجب ان يرمى اليه عملنا المشترك الذي تقوم به دوائرنا ووزاراتنا واوساط المال ومجتمعاتنا /

وقال فخامته / نحن عاقدون العزم على تصعيد التعاون وتكثيفه في اطار حل اخطر القضايا الاقليمية والعالمية ونهتم بصورة خاصة بالتعاون الفعلي لمكافحة الارهاب الدولي .. وهنا بحثنا تفاهم حول خطورة الارهاب على حياة الناس وعلى التنمية المستقرة للدولة والتنمية الاقتصادية / .

واضاف يقول/ يهمنا ان نعبر عن شكرنا لضيفنا العزيز على دعمه وتفهمه واحترامه لرغبة روسيا في الانضمام الى اعمال ونشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي / .

واردف فخامة الرئيس فلاديمير بوتين قائلا / لقد شهدت قرون طويلة من تاريخ روسيا تبادل لتقاليد المسيحية والاسلام .. وتربطنا بالشرق وبالغرب الالف من الاتصالات الروحانية والثقافية والتاريخية تمتد لالاف السنين .. ولذلك نحن ندعم الحق الطبيعي للملايين من المسلمين الروس في ان يشعروا بانهم جزء متكافئ الحقوق من العالم الاسلامي / .

واختتم فخامته كلمته قائلا / اسمحوا لي ان اتمنى دوام النجاح لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد واتمنى كل النجاح لسمو ولي عهده الامير عبدالله وهو من اكبر القادة في الشرق الاوسط هيبة وسمعة لتجسيد السلام والرخاء والازدهار ارض المملكة العربية السعودية وليتعزز التعاون بين بلدينا من سنة الى سنة / .

اثر ذلك القى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الكلمة التالية ..

فخامة الرئيس فلاديمير بوتين

رئيس فيدرالية روسيا الاتحادية

ايها الاصدقاء الاعزاء . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يطيب لي ان انقل الى فخامتكم تحيات اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز / حفظه الله / كما يسعدني ان اعرب باسم زملائي في الوفد وباسمي عن بالغ الشكر والامتنان لما لمسناه من حرارة الاستقبال ومن كرم الضيافة الروسية العريقة وعن تاثرنا بالمشاعر الكريمة التي اعربتم عنها في خطابكم .

في هذه اللحظة التاريخية اود ان استذكر لحظة تاريخية اخرى هي مولد الدولة السعودية الموحدة التي اقامها بعون من الله جلالة الملك عبدالعزيز ال سعود / رحمه الله / لقد كانت موسكو اول عاصمة تعترف بالدولة الوليدة وهذا موقف يقدّره الشعب السعودي بالكثير من التقدير . منذ ذلك الحين توالت الاحداث والتطورات

. وتاتي زيارتي اليوم لتبرهن اننا في فترة جديدة تمتاز بالتعاون الوثيق بين الدولتين الصديقتين وكم يسعدني ان تشهد الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات ستكون / باذن الله / ركيزة صلبة من ركائز التعاون .

ان رغبتنا في تطوير العلاقات الثنائية تواكبها رغبتنا في العمل معا على المستوى الدولي لتحقيق الاهداف المشتركة اننا نؤمن كما تؤمنون بضرورة القضاء على الارهاب . وقد اعلنا في المملكة حربا لا هوادة فيها على الارهاب ستنتهي / ان شاء الله / بالقضاء على هذا الداء الخطير . ان موقف المملكة من الارهاب هو موقف الاسلام الذي يعتبر قتل نفس بريئة واحدة كقتل البشر اجمعين . ان كل مراقب منصف يدرك ان المملكة كانت في طليعة الدول التي تنبهت الى خطر الارهاب . وحذرت منه وبادرت الى مقاومته ...

ان الشعب السعودي يدين كل عمل ارهابي ويدين كل من يقوم به بصرف النظر عن جنسية الارهابي او معتقده .. ان الارهاب اجرام شيطاني بلا جنسية وبلا معتقد .. والمسلم الحقيقي هو في الوقت نفسه مواطن صالح سواء كان ينتمي الى دولة اسلامية او غير اسلامية والمواطنون الصالحون لا يروعون الامنين ولا يقتلون الابرياء .

فخامة الرئيس ..

ان القيم الانسانية المشتركة التي تجمع بيننا هي التي ادت الى تطابق وجهات نظرنا نحو قضية المسلمين والعرب الكبرى قضية فلسطين . اننا نقدر كل التقدير ما قامت به روسيا لدعم هذه القضية في الماضي وما تقوم به لدعمها في الحاضر .

لقد عانى كل الاطراف عبر عقود طويلة من ويلات الحروب والدمار وان الاوان لاقامة سلام عادل ينهي الماساة .

ولقد اعربنا نحن العرب عن رغبتنا الحقيقية في السلام في مؤتمرات قمة عديدة واعلنا في المبادرة السعودية التي تبنتها قمة بيروت العربية عن استعدادنا الكامل لاقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل عندما تنسحب من جميع الاراضي العربية المحتلة وتعترف بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وحقهم في العودة الى ديارهم .

كما ان العرب لم يدخروا جهدا او وقتا في دفع العملية السلمية الى الامام .

ان خارطة الطريق التي قامت روسيا بدور مشكور في اعدادها تشكل البداية التي يجب تطويرها لتنتهي بالسلام العادل الشامل .

اننا نقدر كل التقدير الدور المحوري الذي تلعبه روسيا في العلاقات الدولية باعتبارها قوة عظمى مؤثرة وركنا اساسيا من اركان مجلس الامن ودولة تربطها شبكة علاقات واسعة بمختلف دول العالم . ومن هنا فنحن نامل في استمرار الدور الروسي على الساحة الدولية ونؤكد لكم اننا على استعداد للعمل معكم يدا بيد في سبيل الوصول الى المجتمع الدولي الذي نحلم به جميعا مجتمع الرخاء والعدالة والامن والسلام .

واسمحوا لي يا فخامة الرئيس في الختام ان اوجه اليكم باسم اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الدعوة لزيارة المملكة والالتقاء بالشعب السعودي الذي يكن لفخامتكم وللامة الروسية العظيمة الكثير من المودة والاحترام .

حضر توقيع الاتفاقية ومذكرات التفاهم وحفل الغداء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد وكبار المسؤولين في جمهورية روسيا الاتحادية .

هذا وكان قد وصل بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني قبل ظهر اليوم نفسه الى موسكو في مستهل زيارة لجمهورية روسيا الاتحادية .

وكان في استقبال سموه لدى وصوله الى مطار مونكافاتو معالي نائب رئيس الحكومة الروسية فلاديمير ياكوف ليف وسفير روسيا لدى المملكة اندريه باكلانوف وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى روسيا محمد بن حسن عبدالوالي .

وقد اجريت لسمو ولي العهد مراسم استقبال رسمية حيث عزف السلامان الوطنيان للبلدين ثم استعرض سمو ولي العهد ومعالي نائب رئيس الحكومة الروسية حرس الشرف .

بعد ذلك صافح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مستقبليه من اصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة الروسية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية لدى موسكو واعضاء السفارة السعودية .

بعد ذلك شاهد سمو ولي العهد ومعالي نائب رئيس الحكومة الروسية عرضاً لحرس الشرف .

اثر ذلك غادر صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز يرافقه معالي نائب رئيس الحكومة الروسية في موكب رسمي الى المقر المعد لاقامة سموه في قصر الكرملين .

ويرافق سمو ولي العهد في زيارته لجمهورية روسيا الاتحادية وفد رسمي يضم : صاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير فيصل بن عبدالله بن محمد ال سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في ايطاليا وصاحب السمو الامير تركي بن عبدالله بن محمد ال سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد ال سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الامير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير المياه والكهرباء الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي ومعالي وزير المالية الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر بن حمد الراجحي ومعالي رئيس الشئون الخاصة لسمو ولي العهد الاستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص الاستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد ومندوب مفوض على الشئون الصحية بالحرس الوطني الدكتور فهد بن عبدالله العبدالجبار ومعالي وكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي وسفير خادم الحرمين الشريفين في موسكو محمد بن حسن عبدالوالي .

وكان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد غادر بحفظ الله ورعايته مدينة الدار البيضاء مساء يوم الاثنين ٤ / ٧ في ختام زيارته للمملكة المغربية الشقيقة .

وقد كان في وداع سموه لدى مغادرته مطار محمد الخامس الدولي دولة الوزير الاول ادريس جطو ووالي الدار البيضاء محمد الظريف وسفير المغرب لدى المملكة عبدالكريم السمار وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب الدكتور عبدالعزيز خوجة .

وفور وصول سمو ولي العهد الى ساحة المطار استعرض حرس الشرف الذي اصطف لتحيته .

بعد ذلك صافح سموه مودعيه من كبار المسؤولين في المملكة المغربية من مدنيين وعسكريين واعضاء السفارة السعودية لدى المغرب كما صافح دولة الوزير الاول المغربي الوفد المرافق لسمو ولي العهد وعند سلم الطائرة ودع دولة الوزير الاول ادريس جطو صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز متمنيا له ولمرافقيه سفراً سعيداً .

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته .

سمو النائب الثاني ووزير الدفاع البولندي يبحثان التعاون بين البلدين .. بقية

واضاف سموه // ان بولندا دولة صديقة وزيارة صديقي معالي وزير الدفاع هي اول زيارة لكنني متاكد ان العلاقات القلبية والعلاقات الحسية بيننا قبل الزيارة .

واردف سموه يقول // ان المملكة يسرها وجود علاقات جيدة مع هذه الدولة الفتية وخاصة بعد انتهاء الحرب وهي دولة تحقق الكثير من النمو وكلنا ثقة ان شاء الله للتعاون بين البلدين سواء على المستوى الحكومي او على مستوى القطاع الخاص ورجال الاعمال والمؤسسات التجارية بين البلدين .

من جهته عبر معالي وزير الدفاع البولندي عن شكره وتقديره العميق لاتاحة الفرصة له وللوفد المرافق بزيارة المملكة واجراء مباحثات تتعلق بافاق التعاون بين البلدين .

ونقل معاليه تحيات رئيس الجمهورية ودولة رئيس الوزراء لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد ولسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء .

وقال ان بولندا يسرها ان تزيد من اطر التعاون بين البلدين من اجل المزيد من التقدم والازدهار للشعبين الصديقين .

وحضر جلسة المباحثات صاحب السمو الملكي الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية ومعالي مساعد وزير الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني ومعالي رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول صالح علي المحيا فيما حضرها من الجانب البولندي السفير البولندي لدى المملكة كشيشتوف بولومينسكي ورئيس مكتب الامن القومي بمكتب دولة رئيس الجمهورية مارك سيفيانس ووكيل وزارة الخارجية بوغوسلاف زاليسكي ووكيل وزارة الدفاع الجي توفيلك .

ثم جرى تبادل الهدايا التذكارية بهذه المناسبة .

من ناحية اخرى اوضح صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ان لجنة سعودية بولندية تضم مسؤولين في البلدين سوف تجتمع في الرياض لمناقشة ما يجب ان يكون عليه التعاون بين البلدين في المستقبل .

وقال سموه في تصريحات صحفية عقب جلسة المباحثات التي عقدها اليوم مع وزير الدفاع البولندي / بعد اجتماع هذه اللجنة سوف تعرض كل هذه الامور على حكومة خادم الحرمين الشريفين من اجل التعاون الحقيقي والمركز لكل ما فيه خير البلدين وصالح الجميع وان تكون الصداقة بيننا مبنية على العلم والمعرفة وصالح البلدين / .

واضاف سموه / انه لايوجد شيء محدد الان ولكن الامور تنتظر مستقبلها وهذه اول زيارة لمعاليه وسوف تتكرر الزيارات بين البلدين .

واعرب سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز عن امله في ان تكون العلاقات الاقتصادية في القطاع الخاص بين البلدين مستمرة وترتفع الى مستوى ايجابي .

وردا على سؤال حول ما ذكره الوزير البولندي بافتتاح ملحقية عسكرية سعودية في بولندا اجاب سموه بقوله / يوجد ملحق عسكري لبولندا لدينا وفي المقابل سيكون هناك ملحق عسكري سعودي ان شاء الله / .

وتعليقا على الاتهامات التي يطلقها البعض بتورط سعوديين في بعض العمليات الارهابية خارج الحدود السعودية قال سمو النائب الثاني / هناك تصريح للخارجية في هذا الشان / .

وعن تقدير سموه لافاق التعاون بين المملكة وبولندا لتعزيز علاقاتها ورأى سموه في وجود قوات بولندية في العراق قال سمو الامير سلطان // اولا وجود معالي الوزير وزملائه في المملكة الان هو دليل على صداقة مستمرة ان شاء الله ووجود القوات البولندية في العراق وهي دولة تحب السلام نحن نرحب بكل دولة تساعد السلام في العراق من اي جهة كانت ونامل ان يكون كل ذلك تحت مظلة الامم المتحدة .

من جهته وصف معالي وزير الدفاع البولندي ياجي شمايدزينسكي زيارته للمملكة العربية السعودية ومحادثاته بصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز بانها مهمة ومثمرة جدا .

وقال معاليه في تصريح صحفي مماثل / ان بولندا تعد المملكة العربية السعودية واحدة من اهم دول الشرق الاوسط ولدينا حوار ايجابي جدا مع المملكة ونرغب في توسيع التعاون العسكري معها .

واضاف ان مجموعة من المستشارين سوف تبدا منذ اليوم العمل من اجل تطوير التعاون العسكري بين البلدين وذلك في اطار التعاون العسكري وتطويره .

وبين معاليه انه سيتم قريبا انشاء ملحقية سعودية في السفارة السعودية في بولندا مشيرا الى ان سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز وعد بزيارة بولندا قريبا .

ولفت معاليه الى ان محادثاته مع سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز تناولت ايضا الاحداث والاوضاع الحالية في العراق وضرورة اعادة الامن والاستقرار الى هذه الدولة مبينا ان التواجد العسكري البولندي في العراق يحتاج الى تعزيز التعاون مع المملكة .

وكان قد استقبل صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في قصر سموه بجدة اليوم نفسه معالي وزير الدفاع البولندي ياجي شمايدزينسكي والوفد المرافق له .

وقد اقام سمو النائب الثاني مادبة غداء تكريما للوزير البولندي ومرافقيه .

حضر الاستقبال وحفل الغداء صاحب السمو الملكي الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية واصحاب السمو الامراء وكبار ضباط القوات المسلحة وعدد من المسئولين .